ورقة بحثية

معالجة المنصات الرقمية لقضايا تمكين المرأة وعلاقتها بمستوى الحضور الاتصالي لدى مستخدميها

نورهان محمد عبد التواب*

الملخص

تكمن مشكلة الدراسة في مواجهة بعض النساء صعوبة في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت نفسه، مما يؤثر على قدرتهن على الاستفادة من المنصات الرقمية وأيضاً قد يتعرض النساء للتمييز الرقمي، وهو ما يشمل التمييز أو العنف الذي يتعرضن له عبر الإنترنت بسبب جنسهن وهذا يمكن أن يقيّد مشاركتهن وتواجدهن الفعّال على المنصات الرقمية، وقد تواجه أيضاً بعض النساء التحرش الرقمي على المنصات الرقمية، مما يؤثر على قدرتهن على المشاركة والتفاعل بحرية.

ويتشكل مجتمع الدراسة من النساء العاملات فى القطاع العام والخاص فى محافظة بني سويف اللائى يقمن باستخدام المنصات الرقمية، ويعتبر هذا البحث محدود نسبياً في التعرف على معالجة المنصات الرقمية لقضايا تمكين المرأة وعلاقتة بمستوى حضورها الاتصالى وتوفير فرص متساوية للمشاركة الأقتصادية والاجتماعية والسياسية للنساء، ومن خلال توفير فضاء رقمي للتواصل والتعلم والتجارة الإلكترونية، يمكن للمرأة الوصول من خلاله إلى المعلومات والموارد والفرص بشكل أسرع وأسهل، وبذلك فإن مستوى الحضور الاتصالي لمستخدمي المنصات الرقمية يمكن أن يكون عاملًا حاسمًا في تحقيق تمكين المرأة.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية – تمكين المرأة – الحضور الاتصالى

* **باحثة ماجستير بكلية الإعلام – جامعة بني سويف**

Abstract

The problem of the study is that some women face difficulty accessing technology and the internet itself ,which affects their ability to benefit from digital platforms and also women may be exposed to digital discrimination ,which includes discrimination or violence they are exposed to online because of their gender and this can restrict their participation and effective presence on digital platforms ,and some women may also face digital harassment on digital platforms ,which affects their ability to participate and interact freely .The study population consists of women working in the public and private sectors in Beni – Suef Governorate who use digital platforms ,and this research is relatively limited in identifying the digital platforms 'treatment of women's empowerment issues and its relationship to the level of their communicative presence and providing equal opportunities for economic , social and political participation of women ,and by providing a digital space for communication ,learning and e-commerce ,through which women can access information ,resources and opportunities faster and easier ,and thus the level of communication presence of platform users Digital can be a critical factor in achieving women's empowerment.

Key Words: Digital Platforms – Women Empowerment – Contact Presence

المقدمة

تعد المنصات الرقمية بمختلف أنواعها وتطبيقاتها وسيلة شاملة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث أصبحت لا غنى عنها في المجتمعات المتحضرة. فهي تجذب متابعيها من جميع الفئات ومن مختلف المجالات، مما يجعلها سلاحًا ذا حدين. من خلالها يمكن نقل الثقافات من مكان إلى آخر ومن بيئة اجتماعية إلى أخرى، ونقل المعلومات والبيانات، مما يجعل العالم في حالة من التواصل السريع المتبادل.

ومع تعاظم دور الإعلام وتعقّد مجالات الحياة وتشعب ميدانها، نشأت الحاجة إلى وجود الإعلام المتخصص في ميادين ومجالات الحياة المتنوعة. وقد برز دور المرأة بشكل واضح في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت ذات تأثير قوي في المجتمع. فقد ساهمت في صنع آراء جديدة، وسلطت الضوء على أفكار ذات قيمة مشهودة، خاصة في عالمنا العربي. وتمثل قضايا المرأة مجالاً مهماً يجب الاهتمام به، ولم يعد هذا الاهتمام ترفًا، بل أصبح من أساسيات التقدم في أي مجتمع متحضر. فالمرأة، كونها نصف المجتمع ومسؤولة عن تربية النشء، يمكن أن تشارك بفعالية في النهوض بالمجتمع، لما لها من دور فعال في بناء الحياة وصناعة المجتمع. وفي ظل هذا التطور، برزت جريمة الابتزاز الإلكتروني كواحدة من الجرائم المستحدثة التي تهدد أمن وسلامة المجتمع. وقد حظي موضوع العنف باهتمام علمي واسع، نتيجة لاهتمام الدولة والهيئات الدولية، بالإضافة إلى تزايد صور العنف ودخوله بقوة إلى دائرة الحياة اليومية. فقد تحول العنف إلى ظاهرة عالمية، ولم يعد قاصرًا على العنف السياسي الموجه ضد النظم السياسية، بل أصبح جزءًا من تفاعلات الأفراد في حياتهم اليومية. ومع انتشار موجات العنف، طال العنف بصوره المختلفة وأشكاله المتعددة حياة معظم الأفراد والشرائح الاجتماعية، وخاصة النساء.

وفي هذا السياق، حاولت الباحثة في هذه الورقة البحثية التعرف على الصعوبات التي تواجه بعض النساء في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت، مما يؤثر على قدرتهن على الاستفادة من المنصات الرقمية. كما قد تتعرض النساء للتمييز الرقمي، وهو ما يشمل التمييز أو العنف الذي يتعرضن له عبر الإنترنت بسبب جنسهن، مما يقيّد مشاركتهن وتواجدهن الفعّال على هذه المنصات.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من الأجزاء المهمة في معظم البحوث والدراسات لما تضيفه من تعميق رؤية الباحثة وتمكينها من التعمق في موضوع الدراسة "معالجة المنصات الرقمية لقضايا تمكين المرأة وعلاقتها بمستوى حضورها الاتصالي لدى مستخدميها". ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت معالجة المنصات الرقمية لقضايا تمكين المرأة:

_ دراسة (ال مريد ،آخرون،2023) بعنوان "تأثير الاعلام الرقمى على تمكين المرأة السعودية فى مجالات العمل والتعليم والاقتصاد والمشاركة المجتمعية فى ضوء رؤية مصر 2030"

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير وسائط الإعلام الرقمية على تمكين المرأة السعودية في مجالات مختلفة مثل العمل، والتعليم، والاقتصاد، والمشاركة المجتمعية، وذلك في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030. لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحثون منهجًا وصفيًا، حيث جمعوا البيانات من عينة تتألف من النساء العاملات في القطاعين العام والخاص. استخدمت أدوات الاستبيان لاستطلاع الآراء، وتكونت العينة من 252 مشاركة تم اختيارهن بشكل عشوائي تناولت فصول الدراسة مراحل مختلفة؛ بدأ الفصل الأول بمقدمة الدراسة، أهدافها وأهميتها، بينما استعرض الفصل الثاني الإطار النظري والأدبيات المتعلقة بالموضوع. في الفصل الثالث، تم شرح منهجية الدراسة وأدواتها وتحليل البيانات التي تم جمعها. الفصل الرابع كان مخصصًا لتحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل المناسبة. وأخيرًا، خُتمت الدراسة بالفصل الخامس الذي استنتج فيه الباحثون النتائج وصاغوا التوصيات بناءً عليها كشفت نتائج البحث عن إجماع بالموافقة على أهمية الإعلام الرقمي ودوره في تمكين المرأة السعودية في مجالات مختلفة، مثل العمل والتعليم، بنسبة تقارب 85.5%. كما أظهرت النتائج المساهمة الإيجابية للإعلام الرقمي في زيادة الدخل وتعزيز الاقتصاد الوطني والمشاركة المجتمعية، حيث بلغت نسبة الموافقة حوالي 87%. توصلت الدراسة أيضًا إلى أن وسائط الإعلام الرقمية تمكن النساء السعوديات من التواصل والمشاركة على الساحة العالمية، متجاوزة الحواجز الجغرافية والثقافية بناءً على النتائج، قدمت الدراسة عدة توصيات، منها زيادة فرص التدريب لتعزيز الكفاءة في استخدام وسائط الإعلام الرقمية، ونشر الوعي بتطبيقاتها البناءة، بالإضافة إلى ضرورة إجراء المزيد من البحوث لفهم تأثيرات وسائط

الإعلام الرقمية بشكل أكبر على تمكين المرأة السعودية. أخيرًا، أشار الباحثون إلى أهمية وضع خطط استراتيجية لتمكين المرأة وتأهيلها في مختلف المجالات، بما في ذلك التدريب والتطوير واكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام الرقمية، بهدف تأهيلها لتكون قادة في مستقبلها

دراسة (زهرة بن نغروي،2022) بعنوان"تمكين المرأة من خلال الإعلام في المنظمات الجزائرية غير الحكومية" تهدف الدراسة إلى التحقق من الاستراتيجية التي تستخدمها هذه المنظمات لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها لتحقيق هذا الهدف، أجرت الباحثة دراسة مسحية شملت عينة مكونة من 200 فرد و16 مقابلة شبه منظمة مع مديري 41 منظمة غير حكومية مختلفة في الجزائر كشفت الدراسة أن المنظمات غير الحكومية تختار أدوات الإعلام بناءً على صلتها بالجماهير المستهدفة. بينما لم تكن القنوات الإعلامية التقليدية مستخدمة بشكل متكرر من قبل هذه المنظمات، إلا أنها كانت فعالة في الوصول إلى أهدافها الدعائية. من جهة أخرى، كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير أعمق على الجمهور، وقد استخدمتها بعض المنظمات غير الحكومية لزيادة الوعي بقضايا المرأة والتأثير على الجمهور من خلال تقارير النشاطات.

دراسة (السيد،2021) بعنوان "التجارة الإلكترونية والتمكين الاقتصادي للمرأة من منظور نسوي "تركزت الدراسة على كشف كيفية تمكين المرأة اقتصاديًا من خلال التجارة الإلكترونية، وذلك في سياق النظرية النسوية. اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث استخدم الباحث "دليل المقابلة" كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها 15 امرأة، تم اختيارهن بطريقة "كرة الثلج أظهرت الدراسة عدة نتائج، حيث تبين أن الانخراط في مجال التجارة الإلكترونية للنساء يعود إلى أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية. كما توضح الدراسة أن العائد الاقتصادي لعمل المرأة في هذا المجال يتمثل في تحقيق أهدافها المالية والاقتصادية بشكل أفضل، ويمنحها فرصًا لتحقيق أهدافها على المدى البعيد باختصار، أظهرت الدراسة أن التجارة الإلكترونية تمثل فرصة للمرأة لتحقيق التمكين الاقتصادي وتحقيق أهدافها المالية والاقتصادية، مما يؤكد دورها الهام في تعزيز مشاركتها في النشاط الاقتصادي وتعزيز دورها في المجتمع

بعنوان" تمكين المرأة بين اعضاء هيئة التدريس (Al-Qahtani et al,2021) _دراسة والإداريين في الجامعات السعودية" توضح الدراسة أهمية تمكين المرأة في الوظائف الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وتسلط الضوء على تفوق المرأة في الوظائف الأكاديمية مقارنة

بالوظائف الإدارية، مما يعكس الفرص الأكبر التي تتيحها الوظائف الأكاديمية لتحقيق النجاح والتفوق العلمي. وتشير النتائج إلى أن المرأة في الوظائف الأكاديمية تتمتع بمستويات عالية من الاحترام والكفاءة الذاتية، مما يعكس قدرتها على صنع القرار وتحقيق النجاح في مجال التعليم تسلط الدراسة الضوء أيضًا على جهود الدولة في تمكين المرأة من خلال سياسات التعليم العالي والتطوير المهني، مما أدى إلى زيادة مشاركة المرأة في القطاعات الحكومية والخاصة وتحسين فرص العمل لها. وتؤكد الدراسة أن تمكين المرأة من تلك الفرص قد أدى إلى تحقيق تغييرات كبيرة ونجاحات ملموسة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والاقتصاد وبفضل التطورات في وسائل الإعلام الرقمية، باتت النساء قادرات على تحقيق تأثير كبير والمشاركة الفعّالة في المجتمع، مما أدى إلى تغيير النظرة نحو دور المرأة وتقديرها في المجتمع بناءً على النتائج، تبرز أهمية دعم وتعزيز دور المرأة في المجتمع وتوفير فرص متساوية لها في التعليم والعمل، وتحفيزها على تطوير قدراتها ومهاراتها لتحقيق النجاح والتميز في جميع المجالات.

_ دراسة (سامية، قرابلى،٢٠٢١) بعنوان"تمكين المرأة الجزائرية لذاتها اجتماعياً واقتصاديا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: التحديات والإنجازات: دراسة ميدانية على عينة من حسابات العمل النسوية على موقع الفيس بوك بولاية جيجل ":

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي في التمكين الذاتي اجتماعياً واقتصادياً. تم إجراء دراسة مسحية على عينة مكونة من 50 حساب نسائي بولاية جيجل تستخدم في الترويج لبعض الأعمال والحرف اليدوية بهدف الكسب المادي. هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف التمكين الذاتي اجتماعياً واقتصاديا توصلت الدراسة إلى أن النساء في الجزائر استطعن من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر حساباتهن على الفيسبوك التمكين الذاتي اجتماعياً واقتصادياً، وتعزيز مكانتهن الاجتماعية وتحسين أوضاعهن الاقتصادية من خلال الترويج لمواهبهن وحرفهن اليدوية ومهاراتهن. وأوصت الدراسة بأهمية مسارعة منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال تمكين المرأة إلى تبني ودعم المواهب المتاحة_.

دراسة (etta, Paliszkiewicz,2020) بعنوان "الوسائط الرقمية: التمكين والمساواة":

تهدف الدراسة إلى استكشاف استخدام الوسائط الرقمية، وتحديداً تقنيات الوسائط الاجتماعية، في

مكان العمل في تايوان. تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استطلاع عبر الإنترنت، حيث أجاب المشاركون على أسئلة حول ما إذا كانت التقنيات الاجتماعية يمكن أن تكون مصدراً للتمكين، مما يؤدي إلى المساواة. شملت العينة موظفات وموظفين ذكور.

كشفت النتائج أن كلا الجنسين يستخدم منصات التكنولوجيا الاجتماعية لدعم الأعمال، ويعتقدون أن هذه التقنيات يمكن أن توفر أسباب التمكين الاقتصادي بنجاح. وبالتحليل المقارن للاختلافات بين النساء والرجال الذين يستخدمون Facebook وYouTube، تكشف الدراسة أن النساء في تايوان يتمتعن بوعي أكبر بفوائد التقنيات الاجتماعية، وتحديداً الفيسبوك، عند استخدامها لدعم الأعمال التجارية وتمكينها.

دراسة (إسماعيل،2020) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة" هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى أربع صحف إلكترونية مصرية هي: الأهرام، الشروق، المصري اليوم واليوم السابع، من حيث طريقة معالجتها لقضايا تمكين المرأة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والصحة. دراسة تحليلية ونشرت في مجلة كلية الآداب بجامعة سوهاج عام 2020 وخلصت الدراسة إلى أن هذه الصحف أظهرت اهتمامًا متفاوتًا بقضايا تمكين المرأة، وأن أغلب المواد كانت ذات طابع إخباري وليس تحليلي أو نقدي، وأن هناك فجوة بين التغطية الإعلامية والواقع المعيش للمرأة.

دراسة بعنوان (Krieger Boden, Sorgner, Alina, 2018) "فرص سوق العمل في العصر الرقمي.

توفر الرقمنه مجموعة متنوعة من الفرص لتمكين المرأة وتعزيز مشاركتها المتساوية في أسواق العمل والأسواق المالية وريادة الأعمال. حالياً، يبدو أن الرقمنة تفضل القوى العاملة النسائية، حيث تواجه النساء في المتوسط مخاطر أقل لاستبدال عملهن بالآلات مقارنة بالرجال. وغالباً ما تمثل المهارات الاجتماعية المتفوقة لدى النساء ميزة نسبية في العصر الرقمي، خاصة عندما تُستكمل هذه المهارات بالتعليم العالي ومحو الأمية الرقمية المتقدمة.

ومع ذلك، فإن نفس الحواجز وأوجه القصور التي تعرقل التقدم الحالي للمرأة في العديد من البلدان قد تحرمها من العديد من الفرص المفيدة في العصر الرقمي، بما في ذلك فرص ريادة الأعمال

الجديدة. لذا، يلزم بذل جهود كبيرة من جانب صانعي السياسات لإزالة هذه الحواجز. كما يجب استخدام التقنيات الرقمية الجديدة بشكل أكثر حسماً لتحقيق هدف المساواة بين الجنسين.

– دراسة(Bala,2017) بعنوان" الإعلام: أداة عظيمة لتسريع عملية تمكين المرأة": أن الإنترنت ومواقع الويب ومنصات التواصل الاجتماعي قد كسرت حواجز وسائل الإعلام التقليدية وتمكن الجميع من مشاركة آرائهم وأفكارهم في الفضاء العام. وبالتالي استطاعت المرأة بفضل هذه التقنية العصرية ان تكون صانعة للقرار في مؤسسات التعليم، وان تشغل مكانتها في المشاركة المجتمعية في مساعدة المجتمع في القضايا المتعلقة بالمجتمع وتطوير ذاتها ان تصبح من رائدات الاعمال، ونتجت ذلك بفضل الدور الكبير من الاعلام الرقمي .وتطرقت الدراسة دور الإعلام في تمكين المرأة. وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام دور فعال في التسريع وتمكين المرأة وتوفر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي فرصًا هائلة للمشاركة في الحوار العام وتبادل الأفكار والآراء، مما يسمح للمرأة بتعزيز دورها في المجتمع والمشاركة بشكل فعّال في مختلف المجالات. فبفضل هذه التقنيات الحديثة، أصبح بإمكان المرأة أن تكون صانعة للقرار في مؤسسات التعليم، وتلعب دورًا مهمًا في تطوير المجتمع ومساعدته في حل القضايا الاجتماعية. حيث تعزز وسائل الإعلام الرقمي وتحديدًا مواقع الويب ومنصات التواصل الاجتماعي دور المرأة في المجتمع. فهي توفر للمرأة المنبر اللازم للتعبير عن آرائها والمشاركة في صنع القرار، وتسهل لها الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية والمهنية. بفضل هذا الدور الكبير للإعلام الرقمي، أصبح بإمكان المرأة أن تكون رائدة أعمال ومبتكرة في مجالات مختلفة، وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع. ومن ثم، يُظهر هذا التطور كيف أن الإعلام الرقمي يمكن أن يساهم في تعزيز التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة وتعزيز دورها في المجتمع بشكل عام.

- دراسة (Erisken,2017) بعنوان "وسائل الإعلام وتمكين المرأة" :

تصوير المرأة في وسائل الإعلام له دور كبير في تشكيل الوعي الجماهيري وتحديد الصورة العامة للمرأة في المجتمع. ومن خلال الاعتماد على دراسة التي أشارت إلى أن الإعلام الرقمي ساهم بشكل كبير في تمكين المرأة في جوانب مختلفة من حياتها، يمكن تصوير المرأة بصورة إيجابية ومحفزة في وسائل الإعلام بالنظر إلى أهمية دور الإعلام الرقمي في تمكين المرأة، يمكن تصوير المرأة في وسائل الإعلام بصفتها شريكة فاعلة في تحقيق التنمية والتقدم، وذلك من خلال

تسليط الضوء على مساهماتها الإيجابية في مجالات متعددة مثل العمل والتعليم والمشاركة المجتمعية كما يمكن تصوير المرأة كمحفزة للتغيير والتطور من خلال تسليط الضوء على قدراتها ومهاراتها وإنجازاتها، وتحفيز النساء الأخريات على تطوير أنفسهن والسعي نحو تحقيق أهدافهن المهنية والشخصية وفي النهاية، يجب أن يكون تصوير المرأة في وسائل الإعلام إيجابيًا ومتوازنًا، مع التركيز على قدراتها ومساهماتها في المجتمع، وذلك لتشجيعها على المشاركة الفعالة في جميع المجالات وتحقيق النجاح والتميز.

_دراسة(Kirby,2016) بعنوان "عمليات التمكين في حياة المرأة التنزانية: التفاعل بين الأسرة والتعليم والتكنولوجيا الرقمية": تستكشف هذه الدراسة تجارب وانطباعات سبع سيدات تنزانيات تجاه التعليم والعلاقات الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية ضمن الخطاب الأوسع حول الرفاهية والتطلعات والتمكين، باستخدام طريقة البحث السردي. تبحث الدراسة في كيفية مساهمة تفاعل التعليم والعلاقات الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية في تحسين نوعية الحياة للمرأة التنزانية. وقد تم استخدام نهج القدرات جنباً إلى جنب مع تصورات نظرية النسوية، مما أتاح وصفاً عميقاً ومكثفاً للرفاهية والتمكين كما عبرت عنه المشاركات من خلال رواياتهن وتأملاتهن في حياتهن وتطلعاتهن وأفعالهن.

كانت الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال التوجيهي: ما إذا كان، وإلى أي مدى، وكيف تستخدم النساء التنزانيات في المناطق الحضرية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التمكين؟ تشير نتائج الدراسة إلى أنه من خلال الحصول على التعليم الثانوي أو الأعلى، مقترناً بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية وبدعم من العلاقات الأسرية القوية، تتمتع النساء بالوسائل اللازمة للانخراط في الفرص المهنية والاقتصادية والشخصية. كما أنهن يطوّرن إحساسهن بالقوة ويساهمن في التغيير الاجتماعي من خلال التواصل مع الآخرين، والتطلع إلى الطرق البديلة للوجود والعمل، وبناء صوت جماعي للتعبير عن أنفسهن والتوجه نحو الأمام.

_ دراسة (الشربينى،2012) بعنوان "اتجاهات القائم بالاتصال فى كل من المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني نحو المعالجات الإعلامية لقضايا تمكين المرأة في مصر: رؤية استراتيجية في ضوء مدخل التسويق الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور تفصيلي لكيفية تطبيق مدخل التسويق الاجتماعي لتفعيل المعالجات الاتصالية لقضايا المرأة من خلال تصميم خطة اتصالية للتعرف على اتجاهات القائم بالاتصال المعني بقضايا المرأة لقيادة التغيير الفعلي للوعي المجتمعي فيما يتعلق بالمرأة وقضاياها. وقد اعتمدت الباحثة على منهجين أساسيين هما: منهج المسح لعينة من القائمين بالاتصال في كل من المؤسسات الإعلامية والمدنية، والمنهج المقارن بهدف عقد المقارنات الكمية والكيفية بين مفردات مجتمع البحث باختلاف متغيرات الدراسة. وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها 275 مفردة باستخدام أسلوب العينة المتاحة. وتوصلت الدراسة إلى أهمية المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في إطار مفهوم التمكين بنسبة 49.8%. كما أكدت النتائج على محدودية نجاح المعالجات الإعلامية لقضايا المرأة من وجهة نظر القائم بالاتصال بسبب عدم وجود إستراتيجية خاصة وعدم وجود تعاون بين الإعلام والمؤسسات المدنية وأكدت الدراسة على أهمية تصميم رسالة اتصالية بناء على بحوث الرأي العام لتصميم منتج اجتماعي يتناسب مع طبيعة وثقافة الجمهور المستهدف.

المحور الثاني : الحضور الاتصالي للمرأة عبر منصات التواصل الاجتماعي:

– دراسة (صالح،2022بعنوان" "فاعلية التسويق الاجتماعي لقضايا المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية لصفحة المجلس القومي للمرأة على الفيس بوك".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق لقضايا المرأة المصرية على الفيس بوك من خلال تحليل مضمون صفحة المجلس القومي للمرأة، وذلك باستخدام عينة مكونة من 350 منشوراً للفترة من يناير حتى نهاية مارس 2021._بالإضافة إلى ذلك، رصدت الدراسة أشكال التفاعل بين المجلس والجمهور بالاعتماد على نظرية الحوار الإلكتروني. وأظهرت النتائج تنوع القضايا التي تضمنتها منشورات الصفحة، حيث كانت قضايا التمكين الاقتصادي في مقدمة تلك القضايا، تليها قضايا التمكين الصحي في ظل جائحة كورونا، ثم التمكين السياسي بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة لعام 2030. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن الصفحة تفتقر للتفاعلية، حيث أغفلت الدور الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي في إدارة حوار مفتوح ذو اتجاهين مع الجمهور

_دراسة (عبد المعطى ،محمد، 2022) بعنوان "معالجة قضايا المرأة المصرية بالمواقع والصفحات النسائية الإلكترونية فى إطار رؤية مصر 2030" استهدفت هذه الدراسة رصد

وتحليل طبيعة معالجة خمس مواقع وصفحات نسائية إلكترونية مصرية هي: سوبر ماما، لوليا، فستانى، نسائم وأنثى لقضايا المرأة في إطار رؤية مصر 2030. واستخدمت الدراسة نظرية تحليل الخطاب الإعلامي ونظرية وضع الأجندة كإطار نظري. وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه المواقع والصفحات أبدت اهتمامًا بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحماية والأمن للمرأة، وأن هناك اتفاقًا في أجندة اهتماماتها بقضايا المرأة.

_دراسة (Khan, et al, 2022) بعنوان" وسائل التواصل الاجتماعي والتمكين في صناعة القرار في مجال الضيافة والسياحة بين النساء المسلمات في المملكة المتحدة". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، تويتر، لينكدإن، واتساب) والتمكين في صناعة القرار لدى السيدات العاملات في هذا المجال. أجريت الدراسة المسحية على عينة من 433 امرأة غير عاملة في مجال السياحة والضيافة و791 امرأة عاملة في نفس المجال، بهدف التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التمكين والقيادة للمرأة. توصلت الدراسة إلى أن التعبير الذاتي المستقل والمعاملة بالمثل في الشبكات الاجتماعية يمنحان مكافأة أكبر من خلال الترابط والتواصل للنساء المسلمات العاملات مقارنة بالنساء المسلمات غير العاملات. لذلك، فإن النساء المسلمات العاملات هن أكثر عرضة لتحقيق التمكين من النساء المسلمات العاطلات عن العمل من خلال مشاركتهن في الشبكات الاجتماعية. وتفتقر النساء العاطلات عن العمل إلى المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يقلل من فرصهن في التمكين مقارنة بالنساء العاملات. يعود ذلك إلى الفرص الأكبر التي يتيحها التفاعل في شبكات التواصل الاجتماعي لجذب روابط أكبر وزيادة الاهتمام، مما يضاعف التأثير الإيجابي لرأس المال الاجتماعي.

– دراسة (شرف،2021) "بعنوان" اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتمكينها في ضوء خطط التنمية المستدامة" :هدفت الدراسة إلى اختبار دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة اجتماعياً، اقتصادياً، وإعلامياً من خلال تطبيق نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام وثراء الوسيلة. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث تم تطبيق استبيان على عينة مكونة من 200 سيدة تتراوح أعمارهن بين 18 و50 عاماً. أظهرت النتائج أن المشاركات يثقن في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية بين

اعتمادهن على هذه المواقع وتوفر معايير ثراء الوسيلة في تناول أهداف التنمية المستدامة وتمكين المرأة. كما أظهرت الدراسة تفاعل المشاركات مع محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وثقتهن في مضامينها، مما ساهم بشكل كبير في تنمية معرفتهن حول خطط التنمية المستدامة وتمكين المرأة

– دراسة **(Olayinka et al ,2021) بعنوان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على احترام الذات لدى النساء السود:** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير هاشتاج لدى النساء السود أجريت الدراسة المسحية على عينة مكونة من 134 شابة من السود على تويتر حول النساء السود الذي أشعل حركة التمكين على الصعيد الوطني، وتأثيره على احترام الذات إنستجرام، وذلك للتعرف على تأثير التغريدات والمنشورات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي على تقدير الذات. توصلت النتائج إلى أن 82% من المشاركات تعرضن للتمييز بسبب العرق، وأن 78% منهن اعتقدن أن السبب يعود إلى نسيج الشعر، بينما أشار 64% منهن إلى أن السبب يتعلق بلون البشرة وملامح الوجه. كما أفاد 82% من العينة أن هاشتاج "Black girl magic" كان له تأثير كبير على تقديرهن لذاتهن، وأفاد 60% منهن بارتفاع درجات تحسين الذات لديهن بعد التفاعل مع الهاشتاج وأوصت الدراسة بأهمية فهم ورعاية المرضى السود والتطورات التي تؤثر عليهم، وذلك للتعامل بفعالية مع التمييز وتعزيز احترام الذات لديهم.

– دراسة **(sborne, et al ,2021) بعنوان حرية التعبير أم فضاء القمع ؟ وسائل التواصل الاجتماعي والنساء: دراسة في تطبيق الرياضي.** ركزت الدراسة النظرية على المنصات الاجتماعية التي توفر للسيدات الرياضيات المحترفات الإمكانيات لإبراز صورتهن، بهدف تحسين عملية التسويق لأنفسهن، والحصول على الرعاية، وإنتاج شخصية وهوية مستساغة لمجموعات معينة، أو لتلبية حاجاتهن الخاصة في مجال التعرف الذاتي نظراً للتهميش الذي تعرضن له في الفترات السابقة ومن ناحية أخرى، استعرضت الدراسة استخدامات الآخرين لهذه المنصات، سواء في إبراز صورة المرأة الرياضية أو الانتقاص من قدرها عبر مساحات وسائل التواصل الاجتماعي. يؤدي ذلك إلى العديد من الانقسامات والقمع للصوت الأنثوي باستخدام عناصر متعلقة بالعرق والدين والجنس، حيث توفر الإنترنت العديد من المنصات التي تعزز الرغبة في السلطة من خلال التلاعب بمشاعر الآخرين وانخراطهم في الإساءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. تكون النتيجة للمرأة الرياضية، وخاصةً، تعرضها للإساءة كضحايا للعنف الجنسي في المساحات

الافتراضية قدمت الدراسة توصيات تخص استخدام الإناث الرياضيات لمنصات التواصل الاجتماعي في بناء الهوية التجارية والتواجد المفتوح على الإنترنت، بهدف القضاء على القمع ومنح حرية التعبير. هذا من شأنه أن يحقق التمكين الذاتي لهن من خلال إحداث توازن دقيق عبر مساحات الواقع الافتراضي.

–دراسة (الهلالى واخرون،2020) بعنوان"العنف ضد المرأة كما تعرضه الصحافة الإلكترونية"

:تصور الدراسة التحرش الجنسي كظاهرة مجتمعية تتسبب فيها عدة عوامل منها الصمت المفروض على الضحايا وعدم الحصول على العقاب المناسب للجناة، مما يؤدي إلى استمرار تلك الظاهرة وتفاقمها. وتشير الدراسة إلى أن العدد الفعلي للنساء اللاتي يجرؤن على التبليغ عن التحرش الجنسي يعد ضئيلًا بالمقارنة مع عدد الحالات الفعلية، ويشير ذلك إلى خطورة المشكلة وحساسيته تسلط الدراسة الضوء أيضًا على قضايا اجتماعية أخرى تؤثر على المرأة، مثل ختان الإناث، والزواج المبكر، والعنف الجسدي ضد المرأة، إلى جانب قضية التحرش الجنسي. وتؤكد الدراسة على ضرورة تصوير هذه القضايا في وسائل الإعلام بشكل موضوعي وتحفيزي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور الصحافة في التعامل مع تلك القضايا وإبرازها بشكل صحيحا ويختم الفصل بتأكيد أن التحرش الجنسي لا يمكن تفسيره كسلوك فردي، بل هو نتاج لأنماط اجتماعية وثقافية معينة، ويؤكد على ضرورة تضافر جهود المجتمع بأسره من خلال المؤسسات القانونية والتعليمية والإعلامية وغيرها، لمواجهة تلك الظاهرة وتغيير النظرة نحو المرأة واحترام حقوقها وسلامته.

_دراسة(خلف واخرون ،2019) بعنوان" دور وسائل الإعلام الإلكتروني في إبراز دور المرأة لتحقيق السلم المجتمعي وفق رؤية مجتمعية: دراسة ميدانية" هدف البحث الحالي يتمثل في كشف مدى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في إبراز دور المرأة ومعاناتها في المجتمع، وذلك بهدف إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المرأة في تحقيق السلم المجتمعي، وذلك بناءً على متغيرين رئيسيين، وهما مستوى التحصيل الدراسي للمرأة (جامعية، ربة بيت) والحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) استخدم الباحثان منهجاً وصفياً للبحث، وقاموا ببناء أداة قياس لتقييم دور المرأة ومعاناتها في المجتمع، مكونة من 30 فقرة تنقسم إلى أربعة مجالات رئيسية. وقد قام الباحثون بتحليل البيانات باستخدام برنامج تشير النتائج إلى أن وسائل الإعلام

الإلكترونية لها دور مهم في إبراز دور المرأة في المجتمع ومعاناتها، كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق السلم المجتمعي بين المرأة الجامعية وربة البيوت عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، حيث تبدو المرأة الجامعية أكثر قدرة على تحقيق السلم المجتمعي من خلال هذه الوسائل. ومن جهة أخرى، لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة في تحقيق السلم المجتمعي من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية أكدت النتائج أن الفيسبوك يعتبر أهم وسيلة إعلامية إلكترونية تحقق المرأة من خلالها السلم المجتمعي، مما يبرز دورها البارز في تحقيق التواصل والتأثير الاجتماعي استنتج الباحثان من النتائج عدة توصيات ومقترحات تهدف إلى تعزيز دور المرأة وتحسين وضعها في المجتمع، مما يعزز دورها في تحقيق السلم المجتمعي

– دراسة (Abdelmogeth & Mossad,2018) بعنوان" وسائل الأعلام العربية والصورة النمطية للمرأة بين الجنسيين : الاستقرار مقابل التغيير" حلم تمكين المرأة" :وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في نقل المحتوى الذي يؤثر على تصورات الأفراد، وفي سياق تمكين المرأة في سوق العمل والتوظيف في المملكة العربية السعودية، تأتي هذه الوسائل بأهميتها الكبيرة. فهي تسهم في تطوير مهارات المرأة المعرفية من خلال توفير الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية والتدريبية، مما يمكنها من اكتساب المعرفة وتطوير مهاراتها بالإضافة إلى ذلك، تساعد وسائل التواصل الاجتماعي المرأة على كسب الخبرات من خلال إمكانية البحث عن فرص التدريب والعمل، والتواصل مع الخبراء والمتخصصين في مجالات مختلفة، مما يسهم في تعزيز قدراتها وتنمية مهاراتها وبفضل هذه الأدوات الرقمية، يمكن للمرأة بناء قدراتها الذاتية وتطوير مهاراتها بشكل مستقل، وهو ما يساهم في تمكينها وتمكينها من الانخراط بشكل أفضل في سوق العمل وتحقيق نجاح مهني يلبي تطلعاتها وطموحاته.

_دراسة (لعروسي،2018) بعنوان "قضايا المرأة عبر صفحات التواصل الاجتماعي": ركزت على حملة "كن رجل احترم المرأة" التي أطلقتها صفحة .UNPFA Algeria هدفت الدراسة إلى البحث عن دور الإعلام الجديد، وخاصة فيسبوك، ومدى نجاح استخداماته في الحملات الإعلامية والتوعوية المتعلقة بقضايا المرأة ومعالجتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى للحملة الإعلامية التي نظمتها وزارة التضامن وقضايا المرأة في الجزائر. غطت

الحملة فترة 16 يوماً من 20 نوفمبر إلى 5 ديسمبر، وسعت إلى توسيع نطاقها في الجزائر من خلال استخدام العينة العنقودية. أظهرت النتائج أن حملة "كن رجل احترم المرأة" اعتمدت على عدة استمالات عقلية وعاطفية باستخدام الشعارات والإحصائيات، بهدف حشد الجماهير نحو احترام المرأة وتقدير مكانتها. وقد تزامنت الحملة مع فترة التعديل الدستوري، مما أضاف إلى أهميتها. نوعت الحملة في استخدام الوسائل الاتصالية، مثل الصور والشعارات والفيديوهات، واعتمدت على تقنية التكرار واستخدام عدة استمالات للتأثير والإقناع وجذب الانتباه. استعانت الحملة أيضاً برجال الدين، وكبار السن، والشباب لتعزيز رسالتها وزيادة تأثيرها.

وتعليقاً على الدراسات السابقة:

هذه الدراسات تعكس اهتمام الباحثين بموضوع معالجة المنصات الرقمية لقضايا تمكين المرأة وعلاقته بمستوى الحضور الاتصالي بمستوى مستخدميها، كما أنها تقدم رؤى ونتائج متنوعة ومتباينة حول هذا الموضوع، وتسهم في توسيع المعرفة والنقاش حول هذا الموضوع.

كما أنها توضح الفجوات والنقائص التي توجد في هذه الدراسات، والتي تحتاج إلى المزيد من البحث والتحليل، مثل عدم تمثيل جميع أنواع المنصات الرقمية، أو عدم اعتبار جميع جوانب تمكين المرأة، وعدم مراعاة السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية للمستخدمات

ويمكننا رؤية تأثيرات إيجابية متعددة حول علاقة المنصات بتمكين المرأة:

– **وصول أوسع إلى المعلومات:** تمكن المنصات الرقمية النساء من الوصول إلى مصادر المعرفة والتعليم بشكل أسرع وأسهل، مما يمكنهن من تطوير مهاراتهن وتحقيق تقدم في مختلف الميادين.

– **تواصل وتشبيك:** تمكن وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الأخرى النساء من التواصل مع بعضهن ومع شبكات اجتماعية واسعة. يمكن أن يكون لهذا النوع من التواصل تأثير إيجابي على تبادل الخبرات والدعم المتبادل**(Sakkaf, Nadia2021)**

– **تسهيل العمل الحر وريادة الأعمال:** تتيح المنصات الرقمية للنساء البدء في أعمالهن الخاصة عبر الإنترنت وتسويق منتجاتهن وخدماتهن دون الحاجة إلى بنية تحتية كبيرة.

– **التوعية والنشر:** يمكن للمنصات الرقمية أن تكون وسيلة فعالة لنشر الوعي حول قضايا المرأة، والدفع بالحوارات الهامة التي تؤثر في مستقبلها.**(باراني،2015)**

بشكل عام، يمثل تواجد المرأة وتأثيرها على المنصات الرقمية وتلقيها للمحتوى ومشاركتها فيه تفعيلًا مهمًا لدورها في المجتمع الرقمي. تعمل المنصات الرقمية كأداة مزدوجة: تمكين المرأة وتمكين التأثير الإيجابي لقضاياها في المجتمع.**(تقرير التنمية البشرية، 2015)**

المدخل النظري للدارسة

النظرية النسوية (Feminist Theory) :

النظرية النسوية هي مفهوم أساسي في الدراسات النسائية، وتهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع. تركز النظرية على الجنس (ذكر أو أنثى) وتسلط الضوء على تهميش المرأة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. تدعو النظرية إلى إزالة التمييز بين الجنسين باستثناء الخصائص البيولوجية. تُعَرَّف النظرية النسوية بناءً على النوع الاجتماعي(gender)، وهي تسعى لتحقيق المساواة الكاملة بين الرجال والنساء في كافة جوانب الحياة.

تمكين المرأة (Women's Empowerment) : تعني كلمة "تمكين" إعطاء الفرد مزيداً من التحكم في حياته، وهو عملية تتيح للأفراد والفئات المهمشة فرص التحكم في مسار حياتهم من خلال إكسابهم القوة والإمكانيات والقدرة ليصبحوا مشاركين فعالين في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مما يسهم في تنمية المجتمع **(الدناصوري، 2016)**. يتجسد تمكين المرأة تكنولوجياً في مساعدتها للوصول إلى أدوات التكنولوجيا وتوعيتها بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنمية قدراتها لخلق فرص عمل والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها وحياة المحيطين بها **(أبو كليلة، 2017)**.

ومن هنا تصوغ الباحثة التعريف الإجرائي لمفهوم تمكين المرأة:

تمكين المرأة هو عملية تهدف إلى تعزيز قدراتها وتفعيل مواهبها عبر توفير الفرص والموارد اللازمة لتحقيق طموحاتها وأهدافها. يشمل ذلك تعزيز وعيها ومعرفتها وخبراتها، وتقديم الدعم اللازم لها لمواجهة التحديات الشخصية والمهنية. يسعى التمكين إلى تعزيز قدرات المرأة على

اتخاذ القرارات العقلانية والمدروسة في جميع جوانب حياتها، سواء كانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية، أو مادية.

أهمية التمكين تكمن في تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية، وتعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات. يشمل ذلك خلق فرص عمل تتماشى مع متطلبات الاقتصاد الرقمي، وتمكين المرأة من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التي تخصها وتخص مجتمعها. كما يهدف التمكين إلى إعادة تقسيم العمل بناءً على الجندر، وهي فكرة تم تحليلها بشكل متأصل في كتاب فريدريك إنجلز "أصل العائلة، الملكية الخاصة والدولة" (1884)، حيث أشار إنجلز إلى أن هزيمة الجنس الأنثوي بدأت مع قدرة المجتمعات على إنتاج فائض قيمة، مما أدى إلى سيطرة على جنسانية المرأة وحصر دورها في الإنجاب.

أدى هذا التقسيم في العمل إلى استغلال عمل المرأة غير المدفوع في المنزل لخدمة أهداف الرأسمالية الصناعية. ووسعت النسويات في القرنين التاسع عشر والعشرين هذا التحليل ليشمل فهم تقسيم العمل في رعاية الأطفال والفصل المهني للقوة العاملة. أشارت ألكسندرا كولونتاي إلى التحيز الطبقي في هذه الأيديولوجية، التي تثمن أمومة نساء الطبقة الوسطى بينما لا تحمي نساء الطبقة العاملة من العمل الشاق. **(كولمار، بارتكوفيسكي، 2010، ص 102)**.

مع دخول المرأة إلى سوق العمل بناءً على احتياجات النظام الرأسمالي، تم استغلالها كقوة عمل احتياطية يتم استخدامها وطردها حسب المصالح الاقتصادية. وقد أشار الباحثان أجير وشيلتون إلى أن التفاوتات الجندرية في سوق العمل ترتبط بدور المرأة في العمل المنزلي غير المدفوع الأجر. **(عبد العظيم، 2014، ص643)**.

اقترح إنجلز حلولاً لاضطهاد النساء تحت النظام الأبوي الرأسمالي، منها إدخال النساء في مجال العمل العام وإلغاء الأسرة كوحدة اقتصادية أولية. قدمت نسويات اشتراكيات حلولاً مشابهة، مثل تشارلوت بيركنز أويلمان التي اقترحت تحويل العمل غير المأجور إلى عمل مأجور عبر إنشاء حضانات ومطابخ مشتركة. وأشارت نانسي تشودورو ودوروثي دينرشتاين إلى أن المساواة الحقيقية تتحقق بنقل الرجال للمشاركة في الرعاية الأبوية مع المرأة.

استخدمت النساء الملونات ونساء العالم الثالث تحليل تقسيم العمل لفهم أوضاعهن الخاصة، خاصة في اقتصاديات نامية، مما ساعدهن على فهم وضعهن كعاملات في خطوط التجميع العالمية. **(كولمار، بارتكوفيسكي،0 201، ص103).**

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في مواجهة بعض النساء صعوبة في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت نفسه، مما يؤثر على قدرتهن على الاستفادة من المنصات الرقمية وايضا قد يتعرض النساء للتمييز الرقمي، وهو ما يشمل التمييز أو العنف الذي يتعرضون له عبر الإنترنت بسبب جنسهن وهذا يمكن أن يقيّد مشاركتهن وتواجدهن الفعّال على المنصات الرقمية وقد يواجه بعض النساء التحرش الرقمي على المنصات الرقمية، مما يؤثر على قدرتهن على المشاركة والتفاعل بحرية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

1- فهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة والتقنية التي تعيق وصول النساء إلى التكنولوجيا والإنترنت

2- توسيع المعرفة حول التمييز الرقمي والتحرش الإلكتروني، مما يثري الأدبيات الأكاديمية ويساعد الباحثين في استكشاف هذا المجال بعمق أكبر.

الأهمية العملية:

1- تساعد في مكافحة التمييز الرقمي والتحرش الإلكتروني من خلال فهم التحديات التي تواجه النساء على المنصات الرقمية، مما يشمل تطوير سياسات حماية وتحسين إجراءات الأمن والسلامة على الإنترنت.

2- تعزيز المشاركة الفعّالة على المنصات الرقمية عبر تقديم توصيات لتحسين بيئات الإنترنت لتكون أكثر شمولية وأمانًا.

أهداف الدراسة

1- معرفة التحديات التقنية التي تواجه المرأة في استخدام المنصات الرقمية وكيف يؤثر ذلك على مستوى حضورها الاتصالي؟

2- توضيح العوامل الثقافية والأجتماعية التى تؤثر على مستوى حضور المرأة على المنصات الرقمية؟

3- تحديد الطرق التي يمكن أن تعزز بها المنصات الرقمية التوازن الجنساني؟

تساؤلات الدراسة

1. ما التحديات التقنية التي تواجه المرأة في استخدام المنصات الرقمية وكيف يؤثر ذلك على مستوى حضورها الاتصالي؟

2. هل هناك عوامل ثقافية أو اجتماعية تؤثر على مستوى حضور المرأة على المنصات الرقمية؟

3. ما الطرق التي يمكن أن تعزز بها المنصات الرقمية التوازن الجنساني؟

مفاهيم الدراسة

_ المنصات الرقمية: وفقاً لريهام صالح الدين، تُعرف المنصات الإلكترونية كنظم أو نماذج أساسية عبر الإنترنت تركز على المحتوى الرقمي وتقديم الخدمات الرقمية للمستخدمين، ويمكن الوصول إليها من خلال مواقع الإنترنت أو التطبيقات **(صلاح الدين، 2020).**

التعريف الإجرائي للدراسة يعتبر المنصات الرقمية كنظم عبر الإنترنت تركز على المحتوى الرقمي وتقديم الخدمات، وتشمل تطبيقات ومواقع متنوعة توفر خدمات متعددة، مما يتيح للمستخدمين التفاعل مع المحتوى الرقمي وبناء مجتمعات افتراضية للتواصل وتبادل المعرفة والخبرات.

_ تمكين المرأة: وفقاً لهاجر محمد أحمد، يعني تمكين المرأة تمكينها لتحقيق طموحاتها وأهدافها من خلال اكتساب الوعي والمعرفة والخبرة، ومواجهة الضغوط لتحقيق النجاح والنمو الشخصي والمهني في مختلف المجالات. يتمثل التمكين في تعزيز قدرات المرأة لاتخاذ قرارات عقلانية ومدروسة في حياتها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمادية **(إسماعيل،2020).**

التعريف الإجرائي للدراسة: تمكين المرأة هو العملية التي تهدف إلى تفعيل قدراتها ومواهبها بتوفير الفرص والموارد اللازمة لتحقيق طموحاتها، وتعزيز قدرتها على اتخاذ القرارات بشكل عقلاني في جميع جوانب حياتها، لتحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية وتعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات.

-**الحضور الاتصالي :التعريف الاجرائي للدراسة** يُعرف بأنه القدرة على التفاعل الفعّال والمؤثر عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، بما يشمل التفاعل مع المحتوى الرقمي، والمشاركة في النقاشات والمجتمعات الافتراضية، ونشر الأفكار والآراء، والتفاعل مع المبادرات والحملات الرقمية ذات الصلة بقضايا تمكين المرأة.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفيةDescriptive studies ، وهي نوع من الدراسات التي تهتم بدراسة وتحليل وتفسير واقع الأحداث والظواهر والمواقف بهدف الوصول إلى نتائج مفيدة. تركز هذه الدراسات على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين، أو مجموعة من الناس، أو سلسلة من الأحداث، أو الأوضاع المختلفة. الهدف من هذه الدراسات هو تصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، حيث تمثل نتائجها فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل. تهتم الدراسات الوصفية أيضاً بتحديد الممارسات والتعرف على المعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات. يتم ذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كمياً وكيفياً، أو بالجمع بين الأسلوبين، مما يوضح خصائص وسِمات الموضوع المدروس. **(محمد منير، ٢٠٠٢، ص٧٨)**.

منهج الدراسة

منهج المسح حيث يُعَدُّ منهج المسح أحد أبرز المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية، حيث يركز على دراسة واقع الأحداث والمواقف وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة. يسعى هذا المنهج إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، من خلال تحليل تلك الأوضاع وفهم الظروف المحيطة بها أو الأسباب التي أدت إليها. يتم عرض البيانات التي يتم جمعها من خلال هذا المنهج بطريقة تُمَكِّن من الاستفادة منها في بناء قاعدة معرفية. **(محمد عبد الحميد، ٢٠١٥،ص ٢٣٢)**.

وسيتم إتباع منهج المسح الإعلامي من خلال:

مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي الخاص بالبحوث التى تناولت قضايا تمكين المرأة وصورتها فى المنصات الرقمية بشكل عام.

الإطار التطبيقي للبحث :نتائج تساؤلات الدراسة

استطاعت الباحثة التوصل إلى مجموعة من النتائج التي أجابت عن تساؤلات الدراسة حيث هدفت الدراسة الحالية الي التعرف علي الأساليب والإستراتيجيات التي وظفتها المنصات الرقمية المتخصصة في معالجة قضية تمكين المرأة وتقييم هذه الاستراتيجيات في إطار النظرية النسوية **(Feminist Theory)** التي تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع وتدعو النظرية إلى إزالة التمييز بين الجنسين باستثناء الخصائص البيولوجية. تُعَرَّف النظرية النسوية بناءً على النوع الاجتماعي(gender)، كما إنها تسعى لتحقيق المساواة الكاملة بين الرجال والنساء في كافة جوانب الحياة. وبعد مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي الخاص بالبحوث التي تناولت قضايا تمكين المرأة وصورتها في المنصات الرقمية بشكل عام.

-التحديات التقنية التي تواجه المرأة في استخدام المنصات الرقمية وكيف يؤثر ذلك على مستوى حضورها الاتصالي:

تواجه المرأة العديد من التحديات التقنية عند استخدام المنصات الرقمية، مما يؤثر على مستوى حضورها الاتصالي بشكل ملحوظ. من بين هذه التحديات:

1. **الفجوة الرقمية** :تعاني النساء في بعض المناطق من نقص في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت، مما يقلل من فرصهن في التفاعل عبر المنصات الرقمية.
2. **الأمان والخصوصية** :تواجه النساء تهديدات أكبر من التحرش الإلكتروني والاعتداءات السيبرانية، مما يدفع الكثير منهن إلى تقليل نشاطهن الرقمي لحماية خصوصيتهن.
3. **القدرة على التعلم التقني** :قد تفتقر بعض النساء إلى الفرص التعليمية التي تتيح لهن تعلم المهارات التقنية اللازمة لاستخدام المنصات الرقمية بفعالية.
4. **التمثيل غير الكافي** :تفتقر العديد من المنصات إلى تمثيل نسائي مناسب في المحتوى والخدمات التي يقدمونها، مما يؤدي إلى شعور النساء بعدم الاندماج والانتماء.

-العوامل الثقافية أو الاجتماعية التي تؤثر على مستوى حضور المرأة على المنصات الرقمية:

هناك عدة عوامل ثقافية واجتماعية تؤثر على مستوى حضور المرأة على المنصات الرقمية:

1. **الأدوار التقليدية** :في العديد من الثقافات، لا تزال الأدوار التقليدية للمرأة تفرض عليها يوداً على الوقت والفرص التي يمكن أن تخصصها للتفاعل الرقمي.

2. **التصورات الاجتماعية** :قد تُواجَه المرأة التي تستخدم المنصات الرقمية بكثرة بنقد اجتماعي، مما قد يثنيها عن الانخراط الكامل.
3. **الدعم الاجتماعي** :يفتقر بعض النساء إلى الدعم من الأسرة أو المجتمع في استخدام التكنولوجيا، مما يقلل من قدرتهن على التفاعل الرقمي بشكل فعال.
4. **اللغة والمحتوى** :قد تشعر النساء بعدم الاندماج إذا كانت المنصات الرقمية لا تقدم محتوى مناسبًا لاهتماماتهن أو بلغتهن الأم.

- **الطرق التي يمكن أن تعزز بها المنصات الرقمية التوازن الجنساني:**

لتعزيز التوازن الجنساني، يمكن للمنصات الرقمية اتباع مجموعة من الاستراتيجيات:

- **توفير بيئة آمنة** :يجب على المنصات الرقمية تطوير سياسات صارمة لمكافحة التحرش الإلكتروني وضمان أمان المستخدمين.
- **تحسين الوصول والتدريب** :تقديم برامج تدريبية تستهدف النساء لتعليمهن المهارات التقنية وتعزيز وصولهن إلى التكنولوجيا.
- **التمثيل والمحتوى المتنوع** :تشجيع تنوع المحتوى الذي يُقدّم على المنصات الرقمية ليشمل مختلف اهتمامات النساء، وكذلك زيادة تمثيل النساء في مجالات التكنولوجيا والإدارة.
- **التشجيع على التفاعل** :إنشاء مبادرات تشجع النساء على المشاركة الفعّالة في المناقشات الرقمية، ودعم مجتمعات نسائية على الإنترنت.

بهذه الإجراءات، يمكن للمنصات الرقمية أن تساهم في تقليل الفجوة الجنسانية وتعزيز حضور المرأة في العالم الرقمي، مما ينعكس إيجاباً على تفاعلها ومشاركتها في المجتمع الرقمي بشكل أكثر توازناً وإنصافاً.

الخاتمة

تختتم هذه المعالجة بأهمية وضرورة معالجة قضايا تمكين المرأة على المنصات الرقمية، وتأثيرها على مستوى الحضور الاتصالي لمستخدميها. فقد أصبحت المنصات الرقمية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وقد تكون لها تأثيرات هائلة على تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع من خلال توفير فرص متساوية للمرأة في استخدام والمشاركة عبر المنصات الرقمية، يمكن تعزيز قدرتها

على التعبير عن آرائها ومشاركة معرفتها ومهاراتها. تساهم المنصات الرقمية في توسيع دائرة تفاعل المرأة مع العالم من حولها، وهذا ينعكس إيجابياً على مستوى الحضور الاتصالي لها.

فعن طريق التفاعل مع المحتوى المتاح عبر هذه المنصات، تستطيع المرأة توسيع آفاقها والتعرف على تجارب وآراء متنوعة تسهم في تطويرها الشخصي والاجتماعي.

ومع ذلك، يجب أن نواجه التحديات التي قد تعوق تمكين المرأة على المنصات الرقمية، مثل التحيز الجنسي والتمييز الرقمي وانعدام الخصوصية والتحديات التقنية. يتطلب التغلب على هذه التحديات تعاوناً دولياً وجهوداً مشتركة من الحكومات والشركات والمجتمع المدني لضمان أن تكون المنصات الرقمية بيئة آمنة ومشجعة لتمكين المرأة. **(عبدالعظيم،صالح،2014)**

في الختام، تعتبر معالجة قضايا تمكين المرأة على المنصات الرقمية ضرورية لضمان تحقيق التكافؤ والعدالة الجنسية في هذا العصر الرقمي. من خلال توفير الفرص والأدوات اللازمة، يمكن للمرأة أن تلعب دوراً مهماً في تطوير المجتمعات والمساهمة في التقدم التكنولوجي والأقتصادي، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى حضورها الاتصالي ومشاركتها عبر المنصات الرقمية .

التوصيات:

- ضرورة تعزيز الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لتمكين المرأة وتحسين حياتها حياتها ومجتمعها.
- ضرورة توفير البنية التحتية والخدمات الرقمية اللازمة لتسهيل وصول المرأة الى الانترنت والهواتف النقالة والتطبيقات.
- ضرورة تحسين مهارات المرأة الرقمية وتشجيعها على الالتحاق بالدراسة والعمل فى مجالات علوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ضرورة تعزيز دور المرأة كمنتجة ومستهلكة ومشاركة في المحتوى الرقمي.

هوامش الدراسة:

– أبو كليلة، هادية (2017) مقترحات الحل، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 9، مؤسسة د.حنان للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي

– الاجتماعي: التحديات والإنجازات — دراسة ميدانية على عينة من حسابات العمل النسوية على موقع الفيس بوك بولاية جيجل. المعيار.ع٢٥،مج١٠،ص٤٩٤–٥١٥.

– إسماعيل، هاجر محمد أحمد. (2020). معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة: دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب، ع57, ج2 ، 301 – 328.

– خلف، حسين حسين زيدان، و قاسم، هديل علي. (2019). دور وسائل الإعلام الإلكتروني في إبراز دور المرأة لتحقيق السلم المجتمعي وفق رؤية مجتمعية: دراسة ميدانية. مجلة أبحاث الديمقزاطى العربى، العدد الثالث،صص٣٣٥–٣٥٣.

– سروجي، حنان حسن، آل مريد، هيا محمد، الفران، علاء أنور، و الرافعي، مهيتاب ماهر محمود كامل. (2023). تأثير الإعلام الرقمي على تمكين المرأة

– السيد صالح، هبة الله صالح السيد.(٢٠٢٢). فاعلية التسويق الاجتماعى لقضايا المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعى: دراسة تطبيقية لصفحة المجلس القومى للمرأة على الفيس بوك. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. ع٣٨. ص ١٣١.

– السيد، نهى محمد أحمد. (2021). التجارة الإلكترونية والتمكين الاقتصادي للمرأة من منظور نسوي. حولية كلية الآداب، مج10, ع1 ، 179 – 232

– الشربينى،عبير فتحى محد إبراهيم. (2012(.اتجاهلت القائم بالاتصال فى كل من المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدنى نحو المعالجات الإعلامية لقضايا تمكين المرأة فى مصر: رؤية استراتيجة فى ضوء مدخل التسويق الاجتماعى، المجلة المصرية لبحوئ الراى العام، مج ١١، ع٤ ١٩١–٣٠١.

– شرف، جيلان محمود. (٢٠٢١) .اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتمكينها فى ضوء خطط التنمية المستدامة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. مج ٢٢،ع٤ ص١٤٩–١٩٣.

– عبدالعظيم، صالح. (2014).النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلد41، ملحق1، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مادة البحث العلمي: الجامعة الأردنية.

– العروسي، هاجر. (٢٠١٨) . قضايا المرأة عبر صفحات التواصل الاجتماعي" تحليل مضمون لحملة عن رجلا احترم المرأة" عبر صفحة UNPFA Algeria. مجلة الدراسات الإعلامية (المركز

– قرابلي ، سامية.(٢٠٢١).بتمكين المرأة الجزائرية لذاتها اجتماعياً واقتصادياً باستخدام مواقع التواصل

– كولمار، كيه، ويندي، بارتكوفيسكي، فرانسيس، 2010، ترجمة عماد إبراهيم، النظرية النسوية " مقتطفات مختارة "من 24، ط1

– محمد عبد الحميد(2015). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، طه، (القاهرة، عالم الكتب) ص٢٣٢.

– محمد منير حجاب.(2002).أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١)، ص٧٨.

– محمد، محمد عبداللطيف عبدالمعطي. (2022). معالجة قضايا المرأة المصرية بالمواقع والصفحات النسائية الإلكترونية في إطار رؤية مصر 2030: دراسة تحليلية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع24 ، 435 – 513. مسترجع

- Bala, p. (2017). Media: A great tool to accelerate the process of women empowerment. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 22(7), 61-65.

- Eriksen. (2017).Mass media and female empowerment. The case of game of thrones. Unpublished doctoral dissertation, Hogskolen i Sorost

- Khan, Imrand, Sahadev, Sunil et al, (2022 .(Social media and empowerment in hospitality and tourism decision — making: A study among u.k Muslim women

- Kirby, Kara L.Kent.(2016). Empowerment processes in the lives of Tanzanian women: Intersection of family education, and digital technology, State University.

- Krieger-Boden, Christiane; Sorgner, Alina Keil, 2018)). Labor market opportunities for women in the digital age, 12 :(28)economics- ejoumal

- M d a-Sawicka, Magdalena; Jeretta Hom Nord; Paliszkiewicz, Joanna; Lee, Tzong. (2020). Digital Medial Empowerment and information

Equality
- Olayinka, آل.T., Gobare, M. A. and Ruffin, (2021) Q.K. Black girl Majic: Impact of Social media Movement of black women's self-esteem. International.
- Norge .34 Abdelmogeth, A., & Mossad, H. (2018). Arabic mass media and women gender stereotype: Stability versus change "the dream of women empowerment". KnE Social Sciences, 148-168.
- Osborne, Jaquelyn, Kavanagh, Emma& Litchfield, Chelsea, (2021) "Freedom for the Expression or a space of oppression'? Social media and the female@thlet. The professionalization of woman's sport (U.k, Emerald.
- Sakkaf, Nadia. (2021). Explaining the Lack of Progress in Yemeni Women's Empowerment: Are Women Leaders the Problem? Journal of International Women's Studies; Bridgewater